كانوا معي: انظر يسارك، وتحقق ما الذي يجري، نظرت ورأيت خمسة جنود ومعهم "مناحيم" مدير الفندق، يتصارعون مع أحد ما، وقال أحد الجنود: لا تطلقوا عليه النار، وصرخ "مناحيم": أطلقوا عليه النار، أطلقوا عليه النار، وحينها أطلق جندي آخر النار عليه، أخرجت المسدس، لكني لم أتمكن من القيام بذلك في الوقت المناسب، حيث كان "المخرب" شاباً ضخماً، وكان يمسك سلكاً أبيض بيده اليسرى، وقد رفعوا له يديه للأعلى، لكن على ما يبدو لم يسعفهم الوقت، فقد خرج عن السيطرة، وفجّر نفسه، في الجنود الذين كانوا يمسكون به".

نتيجة العملية: قُتل في العملية ثلاثة جنود، هم: "عاميهود خسيد"، و"تمير مساد"، و"متان زجرون"، وجرح عشرون آخرون.

29 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م:

الحدث: استشهاد المجاهد عاصم صوافطة[1] في طوباس.

التفاصيل: نشط القائد القسامي عاصم صوافطة في العمل العسكري منذ بداية انتفاضة الأقصى، وقام بالعديد من المهام الجهادية في منطقة طوباس، خاصة التجهيز للعمليات الاستشهادية، وقاد الكتائب في طوباس، حتى استشهاده بتاريخ 29 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م، حيث استطاعت أجهزة أمن الاحتلال الوصول لمعلومات

(1) الشهيد عاصم صدقي صوافطة: ولد في محافظة طوباس عام 1982م، نشأ في بيئة محافظة، وانتمى لحركة حماس منذ صباه، ثم انخرط في العمل العسكري في كتائب القسام بداية انتفاضة الأقصى، ونفذ العديد من المهام الجهادية، اعتقل لدى جهاز المخابرات التابع للسلطة، بعد عملية استشهادية نفّذها صديقه الاستشهادي أحمد دراغمة من سرايا القدس، ومكث في سجون المخابرات، حتى منّ الله عليه بالفرج، بعد عمليات القصف والاجتياح المتلاحقة التي تعرضت لها مدينة جنين، استشهد بتاريخ 29 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م، بعد أن حاصرت قوات الاحتلال منزلاً كان يتواجد بداخله، وطالبته بالاستسلام، لكنه رفض ذلك، وأصر على القتال، فخاض اشتباكاً مسلحاً انتهى بارتقائه.